Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[109] بنات الدَّروز[1]: الصِّئبان[2]. والقمل[3].

[110] بنات الدَّم: ضربٌ من النّبات لونه إلى الحمرة.

---

[109] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (145)، والدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/201).

(1) الدَّروز: درز الخَيّاط الدُّروز درزاً: جعلها دقيقةً متقاربةً، والدّرز: الارتفاع الذي يحصل في الثّوب إذا جُمع طرفاه، وموضع الخياطة في الثوب، الجمع: دروز. والدَّرزيُّ: نسبةً إلىٰ الدَّرز.

(2) الصئبان: الصُّؤبة، بيضة القمل، الجمع: صئبان.

(3) القمل: ضربٌ من حشرات الرّأس والبدن، تُنعشه قلّة النّظافة، قوته الدّم يمتصّه من جسم الإنسان والحيوان. وتبيض القملة، ويُسَمّىٰ بيضها: الصُّؤان.
يتولّد القمل من العرق والوسخ إذا أصاب ثوباً، أو بدناً، أو ريشاً، أو شعراً حتى يصير المكان عفناً.
قال الجاحظ: ربما كان الإنسان قمل الطّباع وإن تنظّف وتعطّر وبدّل الثّياب كما عرض لعبد الرّحمن بن عوف، والزُّبير بن العوام رضي الله عنهما حتى استأذنا رسول الله ﷺ في لبس الحرير، فأذن لهما فيه، ولولا أنّهما كانا في حدِّ الضَّرورة لما أذن لهما فيه مع ما قد جاء في ذلك من التّشديد.
فلمّا كان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنه رأىٰ على بعض بني المغيرة من أخواله قميص حرير، فعلاه بالدُّرّة.
فقال المغيريّ: أوليس عبد الرّحمٰن بن عوف لبس الحرير؟
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وأنت مثل عبد الرّحمٰن بن عوف لا أُمّ لك.
ومن طبع القمل أن يكون في شعر الرأس الأحمر أحمر، وفي الشّعر الأسود أسود، وفي الشّعر الأبيض أبيض، ومتى تغيّر الشّعر لونه تغير إلى لونه.

[110] أورده الأصفهاني في الدُّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (500)، وابن سيده في المخصّص: (13/211)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (145).